مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاخبار

التاريخ: ١٩٩٨/١١/١١

السادات.. فى نظر الشيوخ

بمناسبة ذكرى حرب أكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣ رأيت ان أسرد للأجيال بعض الحقائق من ذكريات جيل الشيوخ عن الرئيس محمد أنور السادات رحمه الله بطل الحرب والسلام.

١ ـ السادات رحمه الله فى شبابه اشتغل عمليا بالقضية الوطنية ضد الاحتلال الانجليزى وأعوانه وحوكم وسجن وشرد وكان فى ذلك الوقت من يطرد من الجيش لا يشغل أى منصب رسمى.

٢ ـ السادات رحمه الله كان معروفا جماهيريا، ولذلك اختاروه ليذيع بيان الثورة مما كان له أثر كبير فى ترحيبنا بالحدث.

٣ ـ السادات رحمه الله كان كثيرا ما يحاول وبذكاء ان يكون صمام أمن فى فترة الحكم الشمولى فحينما أراد بعض المضللين الايقاع بالأديب الكبير نجيب محفوظ فى موضوع فيلم ميرامار أرسلته القيادة ليكون رأيه فصرح كما جاء بالصحافة ان الفيلم ليس به ما يمس النظام!!

٤ ـ السادات رحمه الله لما ولى الأمر سارع بإبعاد وتحجيم العصابة الباغية المنهزمة عام ١٩٦٧ وأعاد الأكفاء.

٥ ـ السادات رحمه الله أفرج عن الكثير ممن قاسوا أثناء الحكم الشمولى وعلى رأسهم اللواء محمد نجيب أول رئيس للجمهورية والذى لا نعرف حتى الآن لماذا فعلوا به ذلك؟!!

٦ ـ السادات رحمه الله استغنى عن الخبراء الروس الذين شكلوا عبئا على القوات المسلحة وكرامتها بل كانوا عينا للعدو وحتى يكون التحرير خالصا لمصر وأبنائها.

٧ ـ السادات رحمه الله دخل معركة التحرير والكرامة برغم تفوق العدو فى العدة والمعونات الأمريكية ولكنه استعان بالله أولا ثم بجهود وتخطيط المخلصين والخبراء من أبناء مصر الأمجاد، فكان التخطيط المحكم الناجح للنصر وبدون استخدام قنابل ذرية!! بعد ان أصبنا بالاحباط فى هزيمة عام ١٩٥٦ والتى تكررت بنفس الأسلوب ولكن بفداحة عام ١٩٦٧.

٨ ـ السادات رحمه الله كان خبيرا فى انتقاء الرجال المخلصين للوطن أولا قبل ان يكون نفاقهم له وبذلك وفقه الله تعالى لاختيار قادة التحرير واختيار نائبه منهم القائد الوطنى المخلص الدؤوب حسنى مبارك وفقه الله وأعانه لتحقيق آمال الوطن والناس وأدعو الله ان يهبه القوة والصحة الموفورة.

٩ ـ السادات رحمه الله فتح الباب لحكم ديمقراطى بتعدد المنابر والأحزاب.

وأخيرا وليس آخرا: السادات رحمه الله والملك فيصل رحمه الله من بين من أهدى لهم ثواب قراءتى للقرآن الكريم فقد قدما للأمة العربية الكثير.

١٠ ـ السادات رحمه الله لو استمعوا لنصحه بعد كامب ديفيد لعادت الأرض والحقوق لأصحابها ولعم السلام ولتفادينا ما تعانيه المنطقة الآن من المشاكل غير المعقولة.

د. محمد فخر الدين الصاوى

جامعة الاسكندرية